فيمن يغزو بمال غيره

سؤال ميمونة بنت سعد النبي ﷺ عن ذلك وجوابه

أخرج الطبراني عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنهما أنها قالت: **أَفْتِنَا يا رسول الله عمَّن لم يغزُ وأعطى ماله يُغزَى عليه، فله أجر أم للمنطلق؟ قال: «له أجر ماله وللمنطلق أجر ما احتسب من ذلك»**. قال: الهيثمي (٥/ ٣٢٣): رفيه من لم أعرفهم.

البدل في البعث

قصة رجل مع علي

أخرج البيهقي وغيره عن علي بن أبي ربيعة الأسدي رضي الله عنه قال: **جاء رجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه بابن له بدلاً من بعث، فقال علي رضي الله عنه: لَرَأيُ شيخ أحبّ إليّ من مشهد شاب**. كذا في الكنز (٣/ ١٦٤).

الإنكار على من سأل الناس للخروج في سبيل الله

إنكار عمر على شاب سأل الناس للخروج في سبيل الله

أخرج البيهقي عن نافع قال: **دخل شاب قويّ في المسجد وفي يده مشاقص[1]، وهو يقول: من يعينني في سبيل الله؟ فدعا به عمر رضي الله عنه، فأُتي به. فقال: من يستأجر مني هذا يعمل في أرضه؟ فقال رجل من الأنصار: أنا يا أمير المؤمنين، بكم تأجره كل شهر؟ قال: بكذا وكذا. قال: خذه فانطلق به. فعمل في أرض الرجل أشهراً، ثم قال عمر رضي الله عنه للرجل: ما فعل أجيرنا؟ قال: صالحٌ يا أمير المؤمنين، قال: ائتني به وبما اجتمع له من الأجر. فجاء به وبصُرّة من دراهم. فقال: خذ هذه، فإن شئت فالآن اغزُ، وإن شئت فاجلس**. كذا في الكنز (٢/ ٢١٧).

القرض للجهاد

سؤال الصحابة النبي عليه السلام عنه وجوابه

أخرج أبو يعلى عن عبيد الله بن عبد الله (عن) ابن مسعود رضي الله عنه قال: **جاء رجل فقال: هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: في الخيل شيئاً، قال: نعم سمعتُ رسول لله ﷺ يقول: «الخيل معقود في نواصيها الخير[2] إلى يوم القيامة. اشتروا على الله واستقرضوا**

---

(١) مشاقص: جمع مشقص وهو نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض.

(٢) الخير: الأجر والغنيمة.

على الله». قيل: يا رسول الله، كيف نشتري على الله ونستقرض على الله؟ قال: «قولوا: أقرضنا إلى مقاسمنا[1]، وبِعْنا إلى أن يفتح الله (لنا)، لا تزالون بخير ما دام جهادكم خَضِراً[2]، وسيكون في آخر الزمان قوم يشكّون في الجهاد؛ فجاهدوا في زمانهم، ثم اغزوا فإن الغزو يومئذ خَضِر». قال الهيثمي (٥/ ٢٨٠): وفيه بَقِيَّة وهو مدلِّس، وبقية رجاله ثقات. انتهى.

تشييع المجاهد في سبيل الله وتوديعه

مشيه عليه السلام وما كان يقول لهم

أخرج الحاكم (٢/ ٩٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مشى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغَرْقد حين وجههم، ثم قال: «انطلقوا على اسم الله، اللهمّ أعنهم». قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. وأخرج أيضاً (٢/ ٩٧) عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال: دُعي عبد الله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء قال: كان رسول الله ﷺ إذا ودّع جيشاً قال: «أستودعُ الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم».

تشييع أبي بكر جيش أسامة

وأخرج ابن عساكر من طريق سيف عن الحسن رضي الله عنه ـ فذكر الحديث في تنفيذ جيش أسامة رضي الله عنه، وفيه: ثم خرج أبو بكر رضي الله عنه حتى أتاهم، فأشخصهم[3] وشيّعهم وهو ماشٍ، وأسامة راكب، وعبد الرحمن بن عوف يقود دابة أبي بكر ـ رضي الله عنهم ـ، فقال له أسامة: يا خليفة رسول الله ﷺ، لتركبنّ أو لأنزلنّ. فقال: والله لا تنزل، ووالله لا أركب، وما عليّ أن أغبر قدمي ساعة في سبيل الله! فإن للغازي بكل خطوة يخطوها سبع مائة حسنة تكتب له، وسبع مائة درجة ترفع له، وتمحى عنه سبع مائة خطيئة. حتى إذا انتهى قال له: إن رأيت أن تعينني بعمر بن الخطاب فافعل؟ فأذن له. كذا في كنز العمال (٥/ ٣١٤).

وأخرج مالك عن يحيى بن سعيد: أن أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ بعث جيوشاً إلى الشام، فخرج يمشي مع يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه، وكان أمير رُبُع من تلك

---

(١) مقاسمنا: جمع مقسم وهو النصيب أي أقرضنا إلى حين تقسيم نصيبنا.
(٢) خضراً: أي طريّ محبوب لنزول النصر وتسهيل الغنائم.
(٣) فأشخصهم: أي بعثهم وفارقهم.